الممارسة الرياضية ومساهمتها فى تكوين قيم الوسطية والاعتدال الدينى فى ضوء المتغيرات المجتمعية المعاصرة لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة بدولة الكويت

د/ سعود محمد صالح المطيرى*

المقدمـة ومشكلة البحث :

يمر مجتمعنا العربي والإسلامي بفترة حرجة من حياته تتسم باهتزاز القيم، واضطراب المعايير الاجتماعية والأخلاقية، وكثرة حالات الخروج على تعاليم الدين الحنيف، فعندما ننظر إلى الحياة النفسية والاجتماعية التي يحياها شباب العروبة والإسلام تؤكد ما يعانونه من اغتراب نفسي وخلل قيمي مخيف.

كما أن أهم أهداف التربية قديماً وحديثاً هو إيجاد الفرد الصالح النافع لنفسه وأمته، وإن جنوح الفرد يميناً أو يساراً بالغلو والتطرف، أو اللامبالاة والتهاون، لهو مؤشر خطير يستوجب صحوة كل من يضطلع بمسئولية التربية بالمجتمع لبحث أسباب هذا التطرف وسبل علاجه للجيل الحاضر، وإعداد العدة لوقاية الجيل الجديد من استفحال تلك الظواهر فيه.

ولاشك أن المدرسة أهم المؤسسات التربوية وأولها،حيث تبدأ مشوار التربية بحياة الفرد، وهي المسئول الأول عن استقامتة أو انحرافه، لذا عظم دورها مع مستجدات عصر العولمة ومتطلباته، وما طرأ على المجتمعات الإسلامية من مغريات تستقطب الشباب وتستميلهم، وهنا تبدأ المغالاة والتطرف أو التهاون والقصور.

كما يشير **سعيد إسماعيل (2007م)** إن تربية الأجيال على نحو قويم تعتمد على جهود الأسرة ومؤسسات التعليم والتربية، غير أن الأسرة في الغالب ارتكزت في التربية على المدارس والجامعات، وأهملت أداء واجبها الأساسي في هذا المضمار، فصارت المؤسسات التعليمية تتحمل هذا العبء الأكبر إذا قامت بواجبها أيضاً، ونجاح المؤسسات التعليمية عبر مناهجها مرتبط أساساً باختيار أفضل الوسائل والبرمجة، وأصالة المعرفة القائمة على الوسطية، والتركيز على الغايات، وإعداد المناهج المدرسية المناسبة لجميع أبناء الوطن في مراحل التعليم المختلفة.(3 : 12)

كما ظهر الإرهاب في الآونة الأخيرة ليكون مشكلة اجتماعية لها مسبباتها الاقتصادية والاجتماعية والسياسية بصورة لم يسبق لها مثيل، ومما زاد من خطورة هذه المشكلة هو ان من يرتكبون تلك الأعمال الإرهابية ينظرون الى ما يرتكبونه من جرائم في حق البشرية والمجتمع على أنها أفعال بطولية، بالإضافة إلى الآثار السلبية التي تتركها على المجتمع بكل قطاعاته، وتعنى التربية برفع درجة وعي الفرد في مختلف الأعمار وفي شتى الظروف والملابسات وتنمية السلوك الإنساني وتغييره وتطويره حتى تتكون لديه المواطنة الصالحة في مجتمعه.(17)

كما أتفق العديد من العلماء فى مجال التربية والتعليم والثقافة الإسلامية **بالمنتدى العالمى للوسطية (2013م)** على أن التربية والتعليم تعتبر من أهم مداخل الإصلاح الفكري بنشر العلم باعتبارها رافعة لتنمية الموارد البشرية وتكوينها، ومن هنا فإن على المؤسسات التربوية مسؤولية تنشئة الأجيال على مفاهيم الاعتدال، نظرياً وعملياً في نفوس وعقول أبناء الأمة ويتم ذلك في مرحلتين:

- **المرحلة الأولى:** بناء الشخصية الإسلامية المتوازنة الممثلة لحضارة الإسلام فكراً وسلوكاً، هذه الشخصية التي بناها الرسول صلى الله عليه وسلم بناءاً متيناً على العقيدة النقية الصافية، والأخوة الإيمانية والشعور بالمسؤولية، والقدرة على الفعل الحضاري.

* حاصل على دكتوراة الفلسفة فى التربية الرياضية، معلم تربية بدنية، وزارة التربية، دولة الكويت.

- **المرحلة الثانية:** نقض الفكر المضاد للتطرف فكر التعصب والتقليد الأعمى والانغلاق، ليحل محله الاجتهاد والحوار، وإشاعة أدب الاختلاف والحوار.

وللوصول إلى أهداف هاتين المرحلتين عملياً لا بد من تخصيص مساحة كبيرة في العملية التربوية لاعادة بناء منظومة القيم الاجتماعية، وإصلاح هذه المفاهيم التربوية، كما إن التعمق في فهم حقيقة الإسلام في حضارته المادية والروحية، وعقيدته القائمة على التوحيد، وعباداته المعنية بتهذيب الفرد والجماعة، وإدراك مفاهيم الاعتدال في الإسلام التي ينبغي التركيز عليها في مناهج التعليم في جميع مراحله الأساسية والثانوية والجامعية، وهي الكفيلة بإعداد أو تربية وتنشئة المواطن الصالح، وتحقيق الإشعاع الفكري والعقدي والاجتماعي، والتصور الصحيح للإسلام ومبادئه ولفت أنظار العالم إلى حقائق وأباطيل خصومه، ولا سيما أولئك الذين يشوهون حقائق الإسلام.(16)

كما يوضح كلاً من **فؤاد علي العاجز، عطيه العمري (1999م)** أن القيم الإسلامية هي القيم المستمدة من الدين الإسلامي الحنيف الذي يعتبر "الحسن" هو ما وافق شرع الله واستوجب الثواب في الآخرة ، ويعتبر "القبيح" هو ما خالف شرع الله ويترتب عليه العقاب في الآخرة، كما أن القيم هي التي توجه العملية التربوية كاملة، وهي في نفس الوقت بحاجة إلى وسائل وأساليب ومعلمين ونظام، أي أنها في حاجة للتربية، فالعلاقة إذن بين القيم والتربية علاقة تبادلية، فبدون تربية يصعب غرس القيم وتنميتها، وبدون القيم تصبح التربية عقيمة غير ذات فائدة.(9 : 123)

ويوضح **ماجد الكيلانى (2009م)** أن القيم هى محكات ومقاييس نحكم بها على الأفكار والأشخاص والأشياء والأعمال والموضوعات، والمواقف الفردية والجماعية، ومن حيث حسنها وقيمتها والرغبة بها، ومن حيث قبحها وعدم قيمتها، وفى منزلة معينة ما بين هذين الحدين.(11: 427)

ويشير **ماجد الجلاد (1999م)** إلى أن القيم ترتبط ارتباطاً وثيقاً بمجموع الرؤى الدينية، والفلسفية، والفكرية، والثقافية، والتربوية التى يعتنقها أصحاب المدارس المتنوعة، والتى تتخذ مواقف متعددة فى نظرتها للمعرفة وللإنسان وللوجود، وبمقدار هذا الاختلاف وعمق هذا التغاير، تتعدد الرؤى وتختلف زوايا النظر عند تناول مصطلح القيم أو دراسة موضوعاتها.(10 : 70 – 99)

كما يذكر **مرزوق بن صنيتان بن تنباك (1431ه)** أن الوسطية في العرف الشائع في زمننا تعني الاعتدال في الاعتقاد والموقف والسلوك والنظام والمعاملة والأخلاق، وهذا يعني أن الإسلام دين معتدل غير جانح ولا مفرط في شيء من الحقائق، فليس فيه مغالاة في الدين، ولا تطرف ولا شذوذ في الاعتقاد، ولا استكبار ولا خنوع ولا ذل ولا استسلام ولا خضوع وعبودية لغير الله تعالى، ولا تشدد أو إحراج، ولا تهاون، ولا تقصير، ولا تساهل أو تفريط في حق من حقوق الله تعالى، ولا حقوق الناس، وهو معنى الصلاح والاستقامة.(12 : 54)

ويشير **على الصلابى (1999م)** إلى أن الوسطية لا يقتصر معناها على التوسط أو التعادل بين كل طرفين متقابلين أو متضادين فقط، فهى ليست مرادفة للتساوى والتعادل، وليست فى حدود النصف تماماً فى كل شئ، ومن الخطأ حصر معنى الوسطية عند أصل دلالته اللغوية التى تعنى البينية فقط، بل لابد أن تقترن الوسطية بالخيرية والأفضلية.(7 : 41)

ويذكر **عبد الرحمن اللويحق (2002م)** إلى أن الوسطية سمة من أبرز سمات الدين الإسلامى الحنيف فى عباداته وشعائره وتشريعاته، وميزة شرف الله تعالى بها أمة الإسلام ووهبها إياها لتكون شعاراً مميزاً لها، ولتتحلى بها فى كل شأن من شؤون حياتها، فتكون خير أمة أخرجت للناس والشاهدة عليهم، وهى من أبرز صفات المؤمنين بالله رباً وبالإسلام ديناً وبمحمد صلى الله عليه وسلم نبياً ورسولاً فى عقيدتهم، وعباداتهم، وأخلاقهم، ومعاملاتهم، وجميع مظاهر سلوكهم، فالوسطية ليست معياراً بشرياً للفضائل، ولكنها معياراً ربانياً، وميزة تميز بها هذا الدين، وتميزت بها شرائعه، وتميز بها أهله.(5: 32)

كما يؤكد كلاً من **فؤاد علي العاجز، عطيه العمري (1999م)** على الرغم من الدور الإيجابي الذي تؤديه المدرسة في تفعيل آليات الضبط في المجتمع إلا أن التغيرات الاجتماعية والثقافية التي يمر بها العالم والمجتمع في الوقت الحاضر أصبحت تفرض على القائمين على العملية التربوية مسؤوليات مضاعفة تتجاوز حدود التعليم في نمطيته التقليدية، وتفرض عليهم أيضاً الاطلاع بدور أكثر أهمية في تشريب الأجيال الناشئة المعايير والقيم التي تحافظ على أمن واستقرار المجتمع، إن الجسم التربوي في الوقت الحاضر أصبح يعاني اليوم من الكثير من الضغوط بسبب قصوره عن أداء بعض الأدوار المناط بها مما يتطلب إعادة النظر فيه بعقلية انفتاحية لا ترفض القديم كله ولا تقبل الجديد كله دون دراسة وتمحيص.(9 : 43)

ويرى **الباحث** أنه على رغم أن مواد التربية الدينية في المدارس تشكل حجر الزاوية في التوعية لحفظ المجتمع من الجريمة والانحراف إلا أن المواد الدراسية الأخرى تؤدي دوراً مهماً في مساعدة المواد الدينية على تأصيل هذا الجانب، وباختصار يمكن القول بأن ممارسة الرياضية المدرسية سوء أثناء درس التربية البدنية أو فى المشاركة بالأنشطة الرياضية المدرسية الداخلية والخارجية تؤدي دوراً حيوياً في نشر الوعي الفكري بين التلاميذ، وتشكل لبنة مهمة من لبنات بناء المجتمع، وبخاصة فى المراحل الأولى من عملية التعلم مثل المرحلة الإبتدائية والمتوسطة، فمن الممكن أن تؤدي الممارسة الرياضية بإشكالها المختلفة إلى تحقيق جملة من النتاجات التعليمية ومنها المحافظة على تماسك المجتمع ووحدته وتوازنه وفق أساليب علمية، إكساب الطلبة القيم والمفاهيم الدينية الصحيحة، الأرتقاء بالفكر وتحقيق معنى التسامح والإخاء والسلام ونبذ الأفكار المشوهة المضللة للغير، مراقبة كل أشكال الصراعات الشخصية بين الطلبة وكافة أشكال العنف أو الميول والأفكار غير السوية، عقد الندوات واستضافة الشخصيات الرياضية والمسئولين ذوي العلاقة بموضوعات الانحراف الفكري لمواجهة المتغيرات المجتمعية المعاصرة (الغلو الدينى والتطرف الفكرى) لمعالجة الشخصيات التي تحمل أفكاراً متطرفة، ومن هذا المنطلق فأن الممارسة الرياضية بهذا الشكل التكاملى التى ستقدمها المدرسة لطلبتها من خلال معلم التربية البدنية ستلعب دوراً مهماً وفعالاً فى نشر وتوطيد ثقافة الوسطية والاعتدال الدينى وقيمها بين صفوف الطلبة.

ويضيف **الباحث** أن دور معلمى التربية البدنية سيكون هاماً للغاية فى نشر وترسيخ وتنمية قيم الوسطية والاعتدال الدينى لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة بدولة الكويت من خلال الممارسة الرياضية بأشكالها المختلفة لمواجهة المتغيرات المجتمعية المعاصرة والمتمثلة فى الفكر المتطرف والغلو فى الدين، ومن هنا تكتسب الدراسة أهميتها العلمية من خلال التعرف على درجة مساهمه الممارسة الرياضية فى تكوين قيم الوسطية والاعتدال الدينى فى ضوء المتغيرات المجتمعية المعاصرة لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة بدولة الكويت.

هدف البحث :

يهدف البحث الحالي إلى التعرف على الممارسة الرياضية ومساهمتها فى تكوين قيم الوسطية والاعتدال الدينى فى ضوء المتغيرات المجتمعية المعاصرة لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة بدولة الكويت.

تساؤل البحث :

ما هى درجة مساهمه الممارسة الرياضية فى تكوين قيم الوسطية والاعتدال الدينى فى ضوء المتغيرات المجتمعية المعاصرة لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة بدولة الكويت ؟

مصطلحات البحث :

- **القيم :**

يعرف **على أبو العينين (1988م)** القيم على أنها مفهوم يدل على مجموعة من المعايير والأحكام تتكون لدى الفرد من خلال تفاعله مع المواقف والخبرات الفردية والاجتماعية ، بحيث تمكنه من اختيار أهداف وتوجيهات لحياته يراها جديرة لتوظيف إمكاناته، وتتجسد خلال الاهتمام أو الاتجاهات أو السلوك العملى أو اللفظى بطريقة مباشرة أو غير مباشرة.(6 : 8)

كما يعرف **فؤاد العاجز (2007م)** القيم على أنها مجموعة من المعايير والتنظيمات النفسية التى تتكون داخل الإنسان من خلال الخبرات الناتجة عن عمليات التعلم والتفاعل الاجتماعى التى يخوض غمارها أثناء عملية التنشئة الاجتماعية.(8 : 410-371)

- **الوسطية والاعتدال :**

يعرف **محمد ابن منظور (1990م)** أن الوسطية جاءت فى لسان العرب على أنها وسط شئ ما بين طرفيه، ووسط الشئ وأوسطه أعدله، والشئ وسط هو بين الجيد والردئ، والوسط كذلك الخيار، والرجل أوسط قومه أى من خيارهم وأرفعهم.(14 : 425)

كما يضيف **أحمد ابن فارس (1998م)** أن الوسطية فى اللغة لفظ مشتق من الوسط، وتقال فى الأشياء، وفى الأشخاص، وفى الأماكن، والوسط كما جاء فى معجم مقاييس اللغة وسط الواو والسين والطاء بناء صحيح يدل على العدل والنصف، وأعدل الشئ أوسطه، ووسطه.(1 : 1091)

- **المتغيرات المجتمعية المعاصرة (الغلو الدينى ـ الفكر المتطرف) :**

يعرف كلاً من **مرزوق بن صنيتان بن تنباك (1431ه)، وهبة الزحيلي (2005م)** الغلو في لغة العرب: "مجاوزة الحد"، وكل من غلا فقد تجاوز الحد، والمعنى الاصطلاحي للغلو كما عبّر عنه كثير من العلماء "المبالغة في الشيء والتشدد فيه بتجاوز الحد"، ويقال غلا فلان في الدين غلوًّا، تشدد وتصلب حتى جاوز الحد، ويقال: غلا القدر إذا ارتفع ماؤه وفار بسبب شدة الحرارة، ويقال: غلا السعر إذا ارتفع عن الحد المعروف، فالغلو شرعاً: هو مجاوزة الحد بأن يزاد في الشيء في حمده أو ذمه على ما يستحق، أما التطرف في اللغة معناه الوقوف، أو الجلوس في الطرف، وأصل الكلمة في الماديات، ثم انتقل إلى المعنويات، كالتطرف في الدين، أو الفكر أو السلوك، وبهذا المعنى فإنه بعيد عن الوسط، وبالتالي أكثر تعرضاً للخطر والهلاك، وأبعد ما يكون عن الحماية والأمان، وهو يعني الغلو والتشدد والتنطع، أي أن التطرف هو: طلب نهاية الحد أي طرفه الأقصى والأبعد، وهو قريب من معنى الغلو في هذا، فكل من تجاوز حد الاعتدال وغلا، يصح لغوياً تسميته بالمتطرف، جاء في المعجم الوسيط في معنى تطرف: (تجاوز حد الاعتدال ولم يتوسط)، كذلك التنطع والتشدد، وترك الرفق واستخدام العنف.

كما يضيف **وهبة الزحيلي (2005م)** مفهوم التطرف إلى حالة من التعصب للرأي تعصباً لا يعترف معه بوجود الآخرين، وجمود الشخص على فهمه جموداً لا يسمح له برؤية واضحة لمصالح الخلق، ولا مقاصد الشرع، ولا ظروف العصر، ولا بفتح نافذة للحوار مع الآخرين،

وموازنة ما عنده بما عندهم، والأخذ بما يراه بعد ذلك أنصع برهاناً، وأرجح ميزاناً.(12 : 51)،(15 : 47)

الدراسات السابقة :

1- دراسة **سعيد المغامسى (2004م)(4)** بعنوان **"الوسطية فى الإسلام وأثرها فى تحقيق الأمن"** وهدفت إلى تسليط الضوء على أهمية التربية الوسطية، وأثرها فى تحقيق الأمن والتحصين من الانحرافات الفكرية والجرائم الإرهابية، ومعرفة أسبابها ومخاطرها، وبيان مسؤولية المجتمع، وبخاصة المؤسسات التربوية تجاهها، وكانت أهم النتائج أن الوسطية هى أبرز سمات الإسلام وأمته ومحور تفضيلها بين بقية الأمم، الخيرية، والعدل، والاستقامة، والسماحة واليسر ورفع الحرج، والحكمة، والبينية، من أهم خصائص الوسطية، ومظاهرها تشمل جميع جوانب الإسلام العقائدية، والتعبدية، والتشريعية، والأخلاقية، الإسلام يأمر أتباعه بالوسطية والاعتدال فى جميع شؤون حياتهم، ومختلف جوانب دينهم، وينهى عن الغلو فى الدين وعن التقصير فيه، الانحراف والخروج عن وسطية الإسلام واعتداله سبب فى الانحراف الفكرى الذى هو سبب الجرائم الإرهابية، التى عدها الإسلام محرمة ومخالفة لتعاليمه وقيمه، وتلعب المؤسسات التربوية والاجتماعية دوراً بارزاً فى التربية على الوسطية، وتحقيق الأمن الفكرى، والتحصين من الانحراف الفكرى والجرائم الإرهابية، كون هذه المؤسسات قادرة على غرس القيم والعادات والتقاليد، وتكوين الاتجاهات، وتوجيه الميول والرغبات لدى الأفراد والجماعات، ويقع على المدرسة والجامعة والمعهد مسؤولية تربية الطلبة على أن يكونوا قدوة صالحة فى القول والعلم، وتطبيق منهج الوسطية فى جميع شؤون الحياة، وعلى هذه المؤسسات زيادة فاعلية التوجيه والإرشاد التربوى لطلبتها، لترسيخ الوعى والإدراك لمخاطر الأفكار والآراء الضالة.

2- دراسة **فؤاد العاجز (2007م)(8)** بعنوان **"دور الجامعة الإسلامية فى تنمية بعض القيم من وجهة نظر طلبتها"** وهدفت إلى التعرف على أهم القيم التى تنميها الجامعة الإسلامية فى غزة لدى طلبتها من وجهة نظرهم، وكذلك الكشف عما إذا كانت هناك فروق بين متوسطات درجات الطلبة نحو دور الجامعة فى تنمية بعض القيم لديهم تعزى للجنس، والمستوى الأكاديمى، ونوع الكلية، والمنطقة التعليمية، وقد قام الباحث بتطبيق استبانة تتكون من (30) فقرة على عينة مكونة من (505) من طلاب وطالبات الجامعة، وكانت أهم النتائج أن أهم قيمتين تنميها الجامعة لدى طلبتها هما الشعور بقضاء الله وقدره، والاعتقاد بأن رضا الله من رضا الوالدين، كما تبين أنه لا توجد فروق دالة إحصائياً فى استجابات الطلبة نحو دور الجامعة فى تنمية القيم لديهم تعزى للجنس أو المنطقة التعليمية، بينما تبين وجود فروق تعزى إلى نوع الكلية، وكانت لصالح كليات العلوم الشرعية على الكليات الإنسانية، ولصالح الكليات الإنسانية على الكليات التطبيقية.

3- دراسة **محمد الشمري (2012م)(13)** بعنوان **"ممارسة الأنشطة غير الصفية في السنة النبوية المطهرة ودورها في تعزيز الوسطية والاعتدال"** وهدفت إلى التعرف على إظهار مكانة الأنشطة غير الصفية في السنة النبوية المطهرة ، ومنها معرفة اهتمام السنة النبوية المطهرة بالحث على ممارسة الأنشطة غير الصفية بأنواعها المختلفة، وكانت أهم النتائج أن هو إدراك حرص النبي صلى الله عليه وسلم على تعزيز قيم الوسطية والاعتدال في نفوس الصحابة الكرام رضوان الله عليهم من خلال ممارسته الأنشطة المنوعة وعلى أهمية الأنشطة غير الصفية في إخراج الإنسان الصالح والمصلح.

4- دراسة **خليل الحدري (2012م)(2)** بعنوان **"دور المعلم في تفعيل منظومة التربية الإسلامية وأثره في توازن شخصية المتعلم"** وهدفت إلى التعرف على إحداث نقلة نوعية في فهم معنى هذا المصطلح في التربية الإسلامية بعد أن اكتنفه التبعيض التربوي المعاصر، وكانت أهم النتائج أهمية دور المعلم في تفعيل منظومة التربية الإسلامية وأثره

في توازن شخصية المتعلم وتنمية قيمة المجتمعية، كما أن أحاله المصطلح في التربية الإسلامية إلى أجزاء متناثرة لا رابط بينها وتحقيق فقه الرؤية الشاملة وترتيب الأولويات الذين يريدهما الله تعالى من إنسانها وخاصة في مثل هذا الزمن الذي اكتنف بعض الناس في طرفا النقيض والإفراط أو التفريط وتفعيل دور المعلم لهذه المنظومة في المواقف التعليمية المختلفة كما يتحقق في المتعلم مبدأ (التوسط والاعتدال) الذي جعله الله تعالى من أبرز سمات الأمة المحمدية مؤكدا أن التربية الإسلامية منظومة متكاملة من المكونات الأساسية والثانوية المترابطة التي يؤثر بعضها في بعض ويتأثر به مشيرا إلى أن الدلائل النقلية والعقلية تميزت (التربية الإسلامية) بأنها تربية ذات بعد شمولي في بناء الشخصية المتوازنة للفرد المسلم.

إجراءات البحث :

منهج البحث :

استخدم الباحث المنهج الوصفي باستخدام الأسلوب المسحي نظراً لملائمتة لطبيعة البحث.

عينة البحث :

تم اختيار عينة البحث بالطريقة العمدية ممثلة فى طلاب المرحلة المتوسطة بمنطقة حولى التعليمية بمحافظة حولى بدولة الكويت لبعض المدارس المتوسطة، وهى ابن النفيس المتوسطة للبنين، أبو تمام المتوسطة للبنين، المغيرة بن نوفل المتوسطة للبنين، سعيد بن العاص المتوسطة للبنين، عامر بن عمر المتوسطة للبنين، سعد الأوسي المتوسطة للبنين، وذلك لعدد (353) تلميذاً بالمرحلة المتوسطة الممارسين للرياضة بالمدرسة بدرس التربية الرياضية والأنشطة الرياضية المدرسية الداخلية والخارجية، حيث بلغت العينة الاستطلاعية عدد (30) تلميذاً وبنسبة مئوية مقدارها (8.49%)، وتم التطبيق فى الفترة ما بين الثلاثاء الموافق 2013/10/1م إلى الثلاثاء 2013/10/22م، وبلغت العينة الاساسية عدد (323) تلميذاً بنسبة مئوية مقدارها (91.51%)، وتم التطبيق فى الفترة ما بين الأحد الموافق 2013/11/3م إلى الأثنين 2014/1/6م ويتضح ذلك كما في الجدول (1).

جدول (1)

توصيف المجتمع الكلي لعينة البحث

م	البيان	العينة الاستطلاعية	النسبة المئوية	العينة الأساسية	النسبة المئوية
1	**ابن النفيس المتوسطة للبنين**	6	%16.67	56	%17.34
2	**أبو تمام المتوسطة للبنين**	5	%16.67	52	%16.1
3	**المغيرة بن نوفل المتوسطة للبنين**	4	%16.67	56	%17.34
4	**سعيد بن العاص المتوسطة للبنين**	5	%16.67	56	%17.34
5	**عامر بن عمر المتوسطة للبنين**	5	%16.67	52	%16.1
6	**سعد الأوسي المتوسطة للبنين**	5	%16.67	51	%15.79
7	**المجموع**	30	%100	323	%100

أدوات ووسائل جمع البيانات :

قام الباحث بإعداد إستمارة استبيان لإستطلاع رأى عينة البحث عن الممارسة الرياضية ومساهمتها فى تكوين قيم الوسطية والاعتدال الدينى فى ضوء المتغيرات المجتمعية المعاصرة لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة بدولة الكويت، من خلال الإطلاع على الأبحاث والدوريات العلمية والدراسات السابقة، ومن خلال الإطلاع على شبكة المعلومات، ثم قام الباحث بتحديد محاور الإستمارة كالتالى:

1- درجة مساهمة الممارسة الرياضية بكل من درس التربية الرياضية والأنشطة الرياضية المدرسية فى استيعاب وتوعية طلاب المرحلة المتوسطة بماهية ومفهوم قيم الوسطية والاعتدال الدينى.

2- درجة مساهمة الممارسة الرياضية بكل من درس التربية الرياضية والأنشطة الرياضية المدرسية فى وضع الأساليب لمواجهة المتغيرات المجتمعية المعاصرة (الغلو الدينى والفكر المتطرف) لدى طلاب المرحلة المتوسطة.

3- درجة مساهمة الممارسة الرياضية بكل من درس التربية الرياضية والأنشطة الرياضية المدرسية فى تطوير وتنمية فكر طلاب المرحلة المتوسطة لمواجهة المتغيرات المجتمعية المعاصرة (الغلو الدين والفكر المتطرف).

ثم قام الباحث بعرض هذه المحاور على عدد (5) من الساده الخبراء (مرفق1)، مع مراعاة ألا تقل خبراتهم في المجال عن عشر سنوات وذلك بهدف التعرف على مدى مناسبة المحاور للهدف الذي وضعت من أجله، الموافقة على وجود المحور أو عدم وجوده، الموافقة على صياغة المحور أو تعديل صياغته (مرفق2)، ويوضح جدول (2) نسبة آراء الخبراء حول محاور الأستبيان.

جدول (2)

نسبة آراء الخبراء حول محاور استبيان الممارسة الرياضية ومساهمتها فى تكوين قيم الوسطية والاعتدال الدينى فى ضوء المتغيرات المجتمعية المعاصرة لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة بدولة الكويت

ن = 5

م	المحور	أتفاق أراء الخبراء	النسب المئوية
1	درجة مساهمة الممارسة الرياضية بكل من درس التربية الرياضية والأنشطة الرياضية المدرسية فى استيعاب وتوعية طلاب المرحلة المتوسطة بماهية ومفهوم قيم الوسطية والاعتدال الدينى.	5	%100
2	درجة مساهمة الممارسة الرياضية بكل من درس التربية الرياضية والأنشطة الرياضية المدرسية فى وضع الأساليب لمواجهة المتغيرات المجتمعية المعاصرة (الغلو الدينى والفكر المتطرف) لدى طلاب المرحلة المتوسطة.	5	%100
3	درجة مساهمة الممارسة الرياضية بكل من درس التربية الرياضية والأنشطة الرياضية المدرسية فى تطوير وتنمية فكر طلاب المرحلة المتوسطة لمواجهة المتغيرات المجتمعية المعاصرة (الغلو الدين والفكر المتطرف).	5	%100

يتضح من الجدول (2) نسبة آراء الخبراء حول محاور الاستبيان حيث يتضح نسبة آراء الخبراء الموافقين على وجود المحور، وجاءت الأهمية النسبية (100%)، وقد أوصى الخبراء بضم كل من المحور الثانى والثالث، وصولاً إلى محورين فقط، وهذه المحاور هى:

1- المحور الأول: درجة مساهمة الممارسة الرياضية فى التوعية والإستيعاب لمفاهيم قيم الوسطية والاعتدال الدينى.

2- المحور الثاني: درجة مساهمة الممارسة الرياضية فى وضع أساليب لتطوير وتنمية الفكر الوسطى لمواجهة المتغيرات المجتمعية المعاصرة.

تحديد عبارات محور استمارة استبيان الممارسة الرياضية ومساهمتها فى تكوين قيم الوسطية والاعتدال الدينى فى ضوء المتغيرات المجتمعية المعاصرة لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة بدولة الكويت:

قام الباحث بتحديد مجموعة من العبارات الخاصة بكل محور بما يتناسب مع محاور الإستبيان التي تم تحديدها وفقاً لآراء الخبراء، وقد راعى الباحث عند تحديد العبارات أن تتناسب العبارات مع محاورها، ووضوح العبارات، وأن تتناسب العبارات مع الهدف الذي وضعت من أجله، وبلغ عدد العبارات 39 عباره موزعه كالتالي:

- **المحور الأول:**

درجة مساهمة الممارسة الرياضية فى التوعية والإستيعاب لمفاهيم قيم الوسطية والاعتدال الدينى ويمثله عدد 18 عباره.

- **المحور الثاني:**

درجة مساهمة الممارسة الرياضية فى وضع أساليب لتطوير وتنمية الفكر الوسطى لمواجهة المتغيرات المجتمعية المعاصرة ويمثله عدد 21 عباره.

عرض استمارة استبيان الممارسة الرياضية ومساهمتها فى تكوين قيم الوسطية والاعتدال الدينى فى ضوء المتغيرات المجتمعية المعاصرة لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة بدولة الكويت فى صورتها المبدئيه:

قام الباحث بعرض استمارة استبيان الممارسة الرياضية ومساهمتها فى تكوين قيم الوسطية والاعتدال الدينى فى ضوء المتغيرات المجتمعية المعاصرة لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة بدولة الكويت في صورتها المبدئيه (مرفق3) متضمنة المحاور والعبارت التي تمثلها على الخبراء بغرض التأكد من مدى مناسبة العبارات للمحور الذي تمثله، ومناسبة العباره للظاهره المقاسه، ومدى كفاية العبارات للتعبير عن المحور، ومدى صلاحيتها للصياغة، ويوضح جدول (3) نسبة أراء الخبراء في كل عباره من عبارات الاستبيان.

جدول (3)
الأهمية النسبية لآراء الخبراء حول عبارات محاور استمارة استبيان الممارسة الرياضية ومساهمتها فى تكوين قيم الوسطية والاعتدال الدينى فى ضوء المتغيرات المجتمعية المعاصرة لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة بدولة الكويت ن = 5

المحور	الأول		الثاني		المحور	الأول		الثاني	
	الاهميه		الاهميه			الاهميه		الاهميه	

رقم العبارة	النسبيه	رقم العبارة	النسبيه	رقم العبارة	النسبيه
1	%100	12	%80	23	%80
2	%100	13	%100	24	%80
3	%100	14	%80	25	%60
4	%80	15	%100	26	%100
5	%80	16	%80	27	%20
6	%100	17	%80	28	%100
7	%100	18	%100	29	%80
8	%40	19	%100	30	%100
9	%100	20	%100	31	%100
10	%100	21	%80	32	%80
11	%80		%100		

يتضح من الجدول (3) نسبة أراء الخبراء على كل عباره من عبارت الاستمارة، حيث إنها واقعة ما بين نسبة 20% - 100%، وقد إرتضى الباحث على أخذ العبارات التي حصلت على نسبة مئوية أكثر من70% من مجموع الآراء وقد بلغ عدد العبارات 34 عباره.

استمارة استبيان الممارسة الرياضية ومساهمتها فى تكوين قيم الوسطية والاعتدال الدينى فى ضوء المتغيرات المجتمعية المعاصرة لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة بدولة الكويت في صورتها النهائيه:

بعد عرض استمارة استبيان الممارسة الرياضية ومساهمتها فى تكوين قيم الوسطية والاعتدال الدينى فى ضوء المتغيرات المجتمعية المعاصرة لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة بدولة الكويت في صورتها المبدئيه التي تضمنت 39 عباره علي الخبراء، وأصبحت 34 عباره في صورتها النهائيه، وجدول (4) يوضح عدد عبارات كل محور قبل وبعد الحذف للوصول للصورة النهائية للاستبيان وكذلك أوصي الخبراء بأن يتم تصحيح الاستمارة وقفاً لميزان تقدير ثلاثى (دائماً - أحياناً - أبداً) مرفق(3)، ويتضح ذلك كما فى جدول (5)، وبالتالى أصبحت جاهزة للتطبيق على العينة مرفق (4).

جدول (4)

محاور الاستبيان وعدد العبارات التي تنتمي إلى كل محور قبل وبعد الحذف

م	المحاور	عدد العبارات قبل الحذف	عدد العبارات بعد الحذف
1	درجة مساهمة الممارسة الرياضية فى التوعية والإستيعاب لمفاهيم قيم الوسطية والاعتدال الدينى.	18	16
2	درجة مساهمة الممارسة الرياضية فى وضع أساليب لتطوير وتنمية الفكر الوسطى لمواجهة المتغيرات المجتمعية المعاصرة.	21	18
	الإجمالي	39	34

جدول (5)

الأهمية النسبية لاتفاق الخبراء حول تحديد طريقة تصحيح استمارة الاستبيان ن = 5

م	أسلوب التقييم الخاص بالإجابة على العبارات	أتفاق أراء الخبراء	النسبة المئوية
1	دائماً- غالباً- أحياناً- نادراً- أبداً	صفر	صفر%
2	أوافق تماماً- أوافق إلى حد ما- لا أوافق	1	%20
3	دائماً- أحياناً- أبداً	4	%80
4	نعم- غير متأكد- لا	صفر	صفر%
5	أوافق بدرجة كبيرة- أوافق بدرجة متوسطة- لا أوافق	صفر	صفر%

استطلاع الأداه :

قام الباحث بإجراء الدراسة الاستطلاعية على عدد (30) تلميذاً بالمرحلة المتوسطة بدولة الكويت، وهى عينة التقنين المستخدمة لإيجاد المعاملات العلمية (الصدق- الثبات).

المعاملات العلمية للاستبيان:

قام الباحث بإجراء صدق وثبات الاستمارة بالطرق العلميه التاليه.

صدق الإستبيان:

1- **صدق المضمون (صدق المحكمين):**

وهو صدق السادة الخبراء كما فى جدول (3).

2- صدق الاتساق الداخلى:

قام الباحث بحساب قيمة معامل الارتباط بين درجة كل عباره والدرجه الكلية للمحور وبين درجة المحور والدرجه الكلية لاستمارة الإستبيان، ويتضح ذلك كما في جدول (6، 7).

جدول (6)

معامل إرتباط عبارات كل محور والدرجة الكلية للمحور ن = 30

المحور / رقم العبارة	الأول معامل الإرتباط	الثاني معامل الإرتباط	المحور / رقم العبارة	الأول معامل الإرتباط	الثاني معامل الإرتباط
1	*0.633	*0.474	10	*0.651	*0.538
2	*0.394	*0.615	11	*0.422	*0.571
3	*0.675	*0.676	12	*0.573	*0.542
4	*0.776	*0.399	13	*0.434	*0.603
5	*0.527	*0.724	14	*0.555	*0.589
6	*0.488	*0.541	15	*0.806	*0.625
7	*0.593	*0.537	16	*0.517	*0.656
8	*0.614	*0.783	17		*0.438
9	*0.681	*0.812	18		*0.762

* قيمة (ر) الجدولية عند مستوى معنوية (0.05) = 0.361.

يتضح من جدول (6) ان قيم معاملات الارتباط بين درجة المحور والدرجة الكلية للإستبيان ذات دلاله إحصائياً حيث تراوحت ما بين (0.394، 0.812) مما يدل على صدق الاستبيان.

جدول (7)

صدق الاتساق الداخلي لمحاور استمارة الاستبيان ن = 30

م	المحاور	معامل الارتباط
1	درجة مساهمة الممارسة الرياضية فى التوعية والإستيعاب لمفاهيم قيم الوسطية والاعتدال الدينى.	*0.767
2	درجة مساهمة الممارسة الرياضية فى وضع أساليب لتطوير وتنمية الفكر الوسطى لمواجهة المتغيرات المجتمعية المعاصرة.	*0.584

* قيمة (ر) الجدولية عند مستوى معنوية (0.05) = 0.361

يتضح من جدول (7) أن قيم معاملات الارتباط الداله على صدق الاتساق الداخلي لمحاور استمارة الاستبيان ذات دلالة إحصائياً حيث تراوحت ما بين (0.584، 0.767) مما يدل على أن محاور الاستمارة دالة.

ثبات الاستبيان :

تم حساب ثبات الاستبيان للاستمارة بطريقة إعادة تطبيق الاختبار وذلك بفاصل زمني (15) يوماً وذلك لإيجاد قيمة معامل الإرتباط بين التطبيق الأول والثاني ويتضح ذلك كما في جداول (8، 9).

جدول (8)

معامل الإرتباط بين التطبيق الأول والثاني لعبارات الإستبيان ن = 30

المحور / رقم العبارة	الأول معامل الإرتباط	الثاني معامل الإرتباط	المحور / رقم العبارة	الأول معامل الإرتباط	الثاني معامل الإرتباط
1	*0.772	*0.685	**10**	*0.791	*0.645
2	*0.378	*0.553	**11**	*0.572	*0.548
3	*0.467	*0.451	**12**	*0.481	*0.726
4	*0.623	*0.653	**13**	*0.796	*0.695
5	*0.574	*0.722	**14**	*0.576	*0.583
6	*0.696	*0.738	**15**	*0.753	*0.484
7	*0.563	*0.499	**16**	*0.572	*0.772
8	*0.771	*0.621	**17**		*0.384
9	*0.784	*0.635	**18**		*0.740

* قيمة (ر) الجدولية عند مستوى معنوية (0.05) = 0.361.

يتضح من جدول (8) أن قيم معاملات الإرتباط تراوحت ما بين (0.378، 0.791) مما يدل على ثبات جميع عبارات الإستبيان.

جدول (9)

معامل الإرتباط بين التطبيق الأول والثاني لمحاور استمارة الإستبيان ن = 30

م	المحاور	معامل الارتباط
1	درجة مساهمة الممارسة الرياضية فى التوعية والإستيعاب لمفاهيم قيم الوسطية والاعتدال الدينى.	*0.488
2	درجة مساهمة الممارسة الرياضية فى وضع أساليب لتطوير وتنمية الفكر الوسطى لمواجهة المتغيرات المجتمعية المعاصرة.	*0.792

* قيمة (ر) الجدولية عند مستوى معنوية (0.05) = 0.361

يتضح من جدول (9) أن قيم معاملات الارتباط تراوحت ما بين (0.488، 0.792) مما يدل على ثبات محاور استمارة الاستبيان.

المعالجات الإحصائية:

تم استخدام المعالجات الإحصائية المناسبة لطبيعة البحث وذلك باستخدام برنامج **(10) Spss** لإجراء العمليات الإحصائية للبحث.

- **معامل الارتباط.**
- **معامل ألفا كرونباخ.**
- **النسبة المئوية.**
- **اختبار كا^2.**

عرض النتائج ومناقشتها :

عرض النتائج :

جدول (10)

التكرارات والنسب المئوية ومعامل كا^2 لعبارات المحور الأول والخاص بدرجة مساهمة الممارسة الرياضية في التوعية والإستيعاب لمفاهيم قيم الوسطية والاعتدال الديني ن = 323

م	دائماً		احياناً		أبداً		كا^2
	ك	%	ك	%	ك	%	
1	96	%29.7	51	%15.8	176	%54.5	*74.46
2	9	%2.8	17	%5.3	297	%92.0	*499.72
3	33	%10.2	92	%28.5	198	%61.3	*129.85
4	76	%23.5	182	%56.3	65	%20.1	*77.54
5	67	%20.7	156	%51.1	91	%28.2	*48.47
6	70	%21.7	49	%15.2	204	%63.2	*131.34
7	87	%26.9	85	%26.3	151	%46.7	*26.18
8	26	%8.0	68	%21.1	229	%70.9	*213.29
9	68	%21.1	80	%24.8	175	%54.2	*63.83
10	38	%11.8	235	%72.8	50	%15.5	*226.56
11	12	%3.7	6	%1.9	305	%94.4	*542.68
12	23	%7.1	67	%20.7	233	%72.1	*227.84
13	40	%12.4	53	%16.4	230	%71.2	*209.28
14	76	%23.5	46	%14.2	201	%62.2	*125.54
15	18	%5.6	79	%24.5	226	%70.0	*212.36
16	47	%14.6	65	%20.1	211	%65.3	*150.27

قيمة كا^2 الجدولية عند مستوى معنوية 0.05 = 5.99.

يتضح من الجدول (10) أن قيمة كا^2 المحسوبة تتراوح ما بين (26.18، 542.68)، وأن هناك فروق ذات دلالة إحصائيه في جميع عبارات المحور.

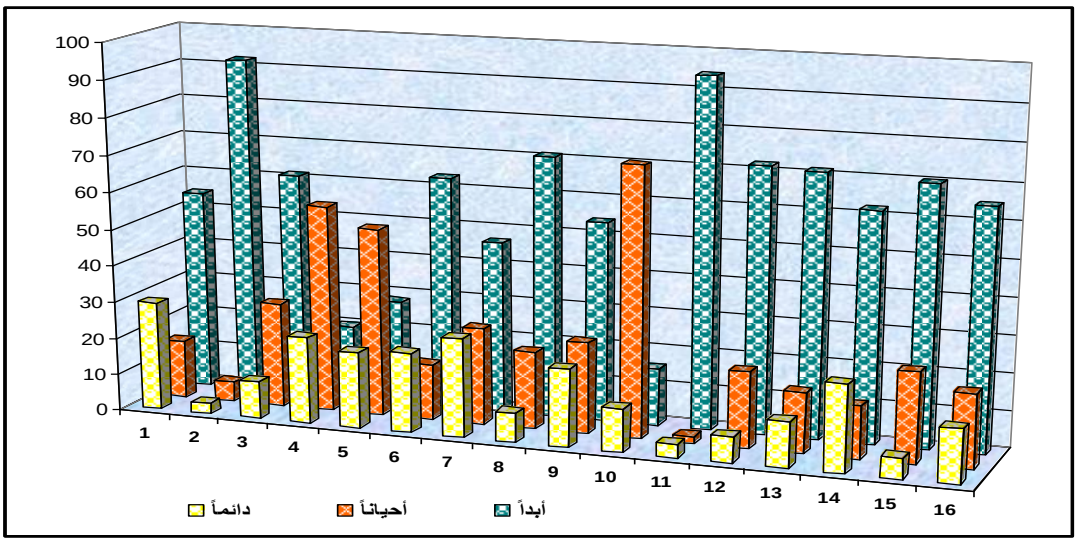

شكل (1) النسبة المئوية للتكرارات لعبارات المحور الأول والخاص بدرجة مساهمة الممارسة الرياضية فى التوعية والإستيعاب لمفاهيم قيم الوسطية والاعتدال الدينى

جدول (11)
التكرارات والنسب المئوية ومعامل كا^2 لعبارات المحور الثانى والخاص بدرجة مساهمة الممارسة الرياضية فى وضع أساليب لتطوير وتنمية الفكر الوسطى لمواجهة المتغيرات المجتمعية المعاصرة
ن = 323

م	دائماً		احياناً		أبداً		كا^2
	ك	%	ك	%	ك	%	
1	76	%23.5	46	%14.2	201	%62.2	*125.54
2	16	%5.0	37	%11.5	270	%83.6	*369.18
3	89	%27.6	162	%50.2	72	%22.3	*42.47
4	47	%14.6	65	%20.1	211	%65.3	*150.27
5	33	%10.2	92	%28.5	198	%61.3	*129.85
6	18	%5.6	79	%24.5	226	%70.0	*212.36
7	24	%7.4	70	%21.7	229	%70.9	*214.93
8	93	%28.8	145	%44.9	85	%26.3	*19.72
9	48	%14.9	101	%31.3	174	%53.9	*74.35
10	40	%12.4	53	%16.4	230	%71.2	*209.28
11	صفر	صفر%	50	%15.5	273	%84.5	*153.96
12	5.6	%18	33.7	%109	60.7	%196	*147.16
13	96	%29.7	51	%15.8	176	%54.5	*74.46
14	59	%18.3	187	%57.9	77	%23.8	*89.19
15	80	%24.8	229	%70.9	14	%4.3	*225.33
16	15	%4.6	59	%18.3	249	%77.1	*287.28
17	99	%30.7	30	%9.3	194	%60.1	*125.95
18	87	%26.9	85	%26.3	151	%46.7	*26.18

قيمة كا^2 الجدولية عند مستوى معنوية 0.05 = 5.99.

يتضح من الجدول (11) أن قيمة كا^2 المحسوبة تتراوح ما بين (19.72، 369.18)، وأن هناك فروق ذات دلالة إحصائيه في جميع عبارات المحور.

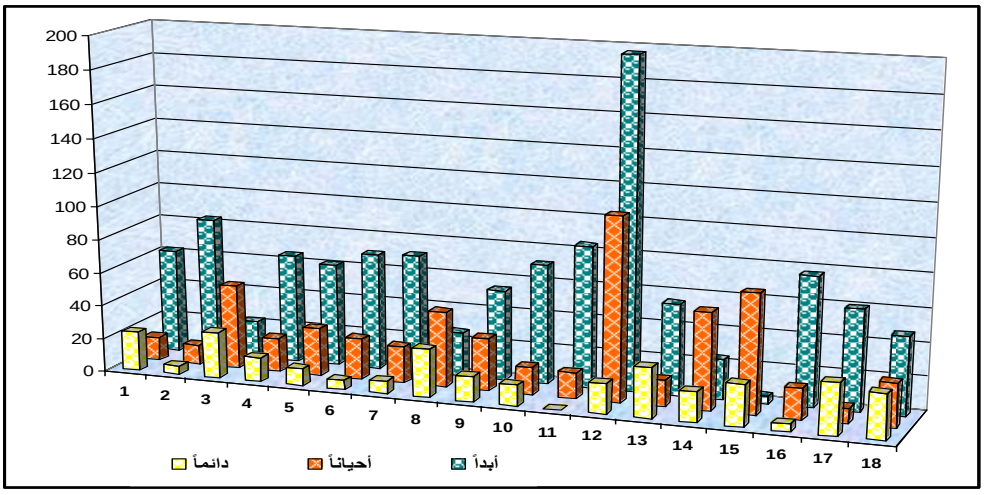

شكل (2) النسبة المئوية للتكرارات لعبارات المحور الثانى والخاص بدرجة مساهمة الممارسة الرياضية فى وضع أساليب لتطوير وتنمية الفكر الوسطى لمواجهة المتغيرات المجتمعية المعاصرة

مناقشة النتائج :

يتضح من جدول (10) **والخاص بعبارات المحور الأول والخاص بدرجة مساهمة الممارسة الرياضية فى التوعية والإستيعاب لمفاهيم قيم الوسطية والاعتدال الدينى** أن قيمة كا2

المحسوبة تتراوح ما بين (26.18، 542.68)، وهي أكبر من قيمة كا^2 الجدولية = 5.99 عند مستوى معنوية (0.05)، مما يدل على أن جميع عبارات المحور الأول ذات دلاله إحصائياً.

ويرى **الباحث** أن الاستجابة للعبارات جاءت تدل على أن هناك ضعف شديد فى دور المعلم فى توظيف الممارسة الرياضية المتمثلة فى كلاً من درس التربية البدنية والأنشطة الرياضية المدرسية حيث نجد استجابة عينة البحث تدل على المعلم لم يقوم بدور فى أظهار وتوضيح وإستيعاب التلاميذ لمفاهيم قيم الوسطية والاعتدال الدينى أثناء ممارستهم لدرس التربية البدنية، المعلم لم يوضح أن احتقار الآخرين والتقليل من شأنهم ليس من الإسلام وقيمة الوسطية والمعتدلة، لم يوضح أن الأتصال والتعايش مع الآخرين من الإسلام وقيمة الوسطية والمعتدلة، المعلم ليس لة دور فى تعريف وتوعية التلاميذ بقيم الوسطية والاعتدال الدينى، لم يوضح أن أن المسلم الحق لدية الجرأة والشجاعة بعيداً عن الجبن والتهور والتدرج فى التفكير الواعى وعدم التسرع تجاه التفكير الخطأ، لم يفهم التلاميذ أن الإختلاف فى وجهات النظر لا يفسد للود قضية، ولايجعلنا نتعصب أو نتطرف فكرياً، وأن قبول الآخر والتواصل مع الزملاء المنافسين والتعايش معهم من الإسلام وقيمة الوسطية والمعتدلة، وأن الأسلام الحنيف جاء للترويح عن النفس وتجديد نشاطها من خلال الممارسة الرياضية، أن تصحيح الخطأ للزملاء يكون دون إيذاء أحد أو العدوان البدنى أو اللفظى على الأخرين من الإسلام وقيمة الوسطية والمعتدلة، أن القدرة على التسامح والتحمل وضبط النفس تجاة الأخرين من الزملاء فى التعامل معهم أذا أخطأ أحدهم تجاهى من الإسلام وقيمة الوسطية، أن القوة ليست الوسيلة الوحيدة لتغيير الخطأ، بل بالحوار والحكمة والموعظة الحسنة من الإسلام وقيمة الوسطية والمعتدلة، أن الصراحة والوضوح وعدم الكذب والتواضع مع الزملاء من صحيح الدين ومن وسطية الإسلام الحنيف، أن الممارسة الرياضية تساهم فى إعداد الشخصية المتكاملة فى كافة نواحى الحياة بعيداً عن الغلو الدينى والتطرف الفكرى، ولم يوعى الطلاب بأهمية مفاهيم وقيم الخير والتعاون مع كل الزملاء، وما هى أضرار التدخين والمخدرات وضرورة الابتعاد عنها لأنها تفسد العقل والحياة فيصبح عضواً فاسداً فى مجتمعة.

ويرى **الباحث** من خلال عرض أستجابات عينة البحث نجد قصوراً شديداً لدى معلمى التربية البدنية بالمرحلة المتوسطة فى أستيعاب وتوعية وبناء مفاهيم الوسطية والأعتدال الدينى من خلال الممارسة الرياضية التى يعشقها الطلب سواء بدرس التربية البدنية أو الأنشطة الرياضية التى يمارسها الطلاب سواء داخل المدرسة أو خارجها، وأن إعتمادهم فقط على تدريس المنهاج المقرر دون إكتساب الطلاب لهذه القيم الإيجابية المجتمعية الهامة والتى تمثل تحديداً صارخاً للدولة والمجتمع الكويتى والعربى والمحلى والأقليمى.

كما يتضح من جدول (11) **والخاص بعبارات المحور الثانى والخاص بدرجة مساهمة الممارسة الرياضية فى وضع أساليب لتطوير وتنمية الفكر الوسطى لمواجهة المتغيرات المجتمعية المعاصرة** أن قيمة كا^{2}المحسوبة تتراوح ما بين (19.72، 369.18)، وهي أكبر من قيمة كا^2 الجدولية = 5.99 عند مستوى معنوية (0.05) ، مما يدل على أن جميع عبارات المحور الثانى ذات دلاله إحصائياً.

ويرى **الباحث** أن الاستجابة للعبارات تدل على أن هناك ضعف شديد فى دور المعلم فى توظيف الممارسة الرياضية المتمثلة فى كلاً من درس التربية البدنية والأنشطة الرياضية المدرسية حيث نجد استجابة عينة البحث تدل على المعلم لم يقوم بدور فى فى وضع أساليب لتطوير وتنمية الفكر الوسطى لمواجهة المتغيرات المجتمعية المعاصرة، المعلم لم يظهر لنا أهمية النظام والانضباط فى المشاركة وهى تكون للمسلم صحيح العقيدة صحيح الفهم، أن الممارسة الرياضية بأشكالها المختلفة تساعد فى تنمية شخصية ومواهب التلاميذ دون تفريط أو إهمال فى العبادة، أن

الممارسة الرياضية تزيد من محبة الوطن، والمحافظة على وحدته ومكتسباته المجتمعية بعيداً عن التطرف والفكر الهدام، أن القدرة على التفاهم والحوار الناجح من خلال ممارسة الرياضة المدرسية من أهم مبادىء وسطية الإسلام، فى مواجهة العنف والتطرف، أن أكون إيجابياً وفعالاً فى خدمة الأخرين ممن حولى فى المجتمع فى أطار مواجهة الفكر الهدام، وهذا كلة من ثمار الوسطية والاعتدال الدينى فى مواجهة التطرف الفكرى، المعلم لم يقوم بتنمية وتطوير لدى التلاميذ أهمية المواءمة والموازنة بين القديم والحديث وأهمية التجديد فى العصر الحديث بما ينفع البشرية، أهمية التفكير العقلاني والاتزان الأنفعالى وعدم تغليب العاطفة على العقل فيما يخص أمور كثيرة، أهمية مبدأ الحكمة والموعظة الحسنة فى التعامل مع الزملاء بعيداً عن التعصب والإكراة اللفظى، أهمية القدرة على التعبير عن عن وجهات النظر الشخصية من غير تعصب أو تعنت، أهمية تقويم بعض السلوكيات الخاطئة والمتطرفة من الأخرين مع الإبتعاد عنها، أهمية التعامل الإيجابى مع السلوكيات الصحيحة المتوافقة مع وسطية الإسلام وسماحته، تقديم مبادرات إيجابية تخدم مجتمعى، أهمية الوعى الإيجابى الذى يمكننى من مواجهة ومحاربة الأفكار الهدامة، أهمية الإبداع والابتكار العلمى كوسيلة لحل المشكلات بما يخدم البشرية والمجتمع، أهمية استثمار الوقت فيما هو مفيد لى وللوطن وهو ضمن عقيدة المسلم الصحيحة، أهمية تحمل المسؤولية تجاه الوطن، أن أكون جندياً أميناً أحافظ علية من الإعداء وهى من ثمار العقيدة الإسلامية الصحيحة، وهذا من ثمار مواجهة التطرف الدينى والفكر المتطرف والهدام.

ويرى **الباحث** من خلال عرض أستجابات عينة البحث نجد قصوراً شديداً لدى معلمى التربية البدنية بالمرحلة المتوسطة فى تطوير وتنمية الفكر الوسطى لمواجهة المتغيرات المجتمعية المعاصرة من خلال الممارسة الرياضية التى يعشقها الطلب سواء بدرس التربية البدنية أو الأنشطة الرياضية التى يمارسها الطلاب سواء داخل المدرسة أو خارجها، وأن إعتمادهم فقط على تدريس المنهاج المقرر دون إكتساب الطلاب لهذه القيم الإيجابية المجتمعية الهامة والتى تمثل تحديداً صارخاً للدولة والمجتمع الكويتى والعربى والمحلى والأقليمى، ويؤكد رأى الباحث العديد من العلماء فى مجال التربية والتعليم والثقافة الإسلامية **بالمنتدى العالمى للوسطية (2013م)(16)** على أن التربية والتعليم تعتبر من أهم مداخل الإصلاح الفكري بنشر العلم باعتبارها رافعة لتنمية الموارد البشرية وتكوينها، ومن هنا فإن على المؤسسات التربوية مسؤولية تنشئة الأجيال على مفاهيم الاعتدال، نظرياً وعملياً في نفوس وعقول أبناء الأمة.

وما توصل إليه **الباحث** يتفق مع ما توصلت إليه دراسة **سعيد المغامسى (2004م)(4)** أن المؤسسات التربوية والاجتماعية تلعب دوراً بارزاً فى التربية على الوسطية، وتحقيق الأمن الفكرى، والتحصين من الانحراف الفكرى والجرائم الإرهابية، كون هذه المؤسسات قادرة على غرس القيم والعادات والتقاليد، وتكوين الاتجاهات، وتوجيه الميول والرغبات لدى الأفراد والجماعات، ويقع على المدرسة والجامعة والمعهد مسؤولية تربية الطلبة على أن يكونوا قدوة صالحة فى القول والعلم، وتطبيق منهج الوسطية فى جميع شؤون الحياة، وعلى هذه المؤسسات زيادة فاعلية التوجيه والإرشاد التربوى لطلبتها، لترسيخ الوعى والإدراك لمخاطر الأفكار والآراء الضالة.

كما أن ما توصل إليه **الباحث** يتفق مع ما توصلت إليه دراسة كلاً من **فؤاد العاجز (2007م)(8)** أن للجامعة دور هام وبارز فى تنمية القيم، أهم قيمتين تنميها الجامعة لدى طلبتها هما الشعور بقضاء الله وقدره، والاعتقاد بأن رضا الله من رضا الوالدين، كما تبين أنه لا توجد فروق دالة إحصائياً فى استجابات الطلبة نحو دور الجامعة فى تنمية القيم لديهم تعزى للجنس أو المنطقة التعليمية، دراسة **محمد الشمري (2012م)(13)** على أهمية ممارسة الأنشطة غير الصفية في السنة النبوية المطهرة ودورها في تعزيز قيمالوسطية والاعتدال.

كما تؤكد دراسة **خليل الحدري (2012م)(2)** على أهمية دور المعلم في تفعيل منظومة التربية الإسلامية وأثره في توازن شخصية المتعلم وتنمية قيمة المجتمعية، أهمية تفعيل دور المعلم لهذه المنظومة في المواقف التعليمية المختلفة كما يتحقق في المتعلم مبدأ (التوسط والاعتدال).

كما يشير **سعيد إسماعيل (2007م)** إلى إن المؤسسات التعليمية تتحمل هذا العبء الأكبر إذا قامت بواجبها أيضاً، ونجاح المؤسسات التعليمية عبر مناهجها مرتبط أساساً باختيار أفضل الوسائل والبرمجة، وأصالة المعرفة القائمة على الوسطية، والتركيز على الغايات، وإعداد المناهج المدرسية المناسبة لجميع أبناء الوطن في مراحل التعليم المختلفة.(3 : 12)

كما يؤكد كلاً من **فؤاد علي العاجز، عطيه العمري (1999م)** على الرغم من الدور الإيجابي الذي تؤديه المدرسة في تفعيل آليات الضبط في المجتمع إلا أن التغيرات الاجتماعية والثقافية التي يمر بها العالم والمجتمع في الوقت الحاضر أصبحت تفرض على القائمين على العملية التربوية مسؤوليات مضاعفة تتجاوز حدود التعليم في نمطيته التقليدية، وتفرض عليهم أيضاً الاطلاع بدور أكثر أهمية في تشريب الأجيال الناشئة المعايير والقيم التي تحافظ على أمن واستقرار المجتمع، إن الجسم التربوي في الوقت الحاضر أصبح يعاني اليوم من الكثير من الضغوط بسبب قصوره عن أداء بعض الأدوار المناط بها مما يتطلب إعادة النظر فيه بعقلية انفتاحية لا ترفض القديم كله ولا تقبل الجديد كله دون دراسة وتمحيص.(9 : 43)

ويرى **الباحث** في مجمل مناقشة نتائج المحور الأول والثانى أن درجة مساهمه الممارسة الرياضية فى تكوين قيم الوسطية والاعتدال الدينى فى ضوء المتغيرات المجتمعية المعاصرة لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة بدولة الكويت ضعيفة جداً، أن هناك قصوراً شديداً لدى معلمى التربية البدنية بالمرحلة المتوسطة فى توعية واستيعاب التلاميذ لمفاهيم قيم الوسطية والاعتدال الدينى، دور المعلم فى وضع أساليب لتطوير وتنمية الفكر الوسطى لمواجهة الغلو الدينى والفكر المتطرف، وبذلك أمكن للباحث الإجابة على تساؤل البحث والمتمثل فى: **ما هى درجة مساهمه الممارسة الرياضية فى تكوين قيم الوسطية والاعتدال الدينى فى ضوء المتغيرات المجتمعية المعاصرة لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة بدولة الكويت ؟**

الاستنتاجات والتوصيات:

الاستنتاجات :

1- درجة مساهمه الممارسة الرياضية (درس التربية البدنية، والأنشطة الرياضية المدرسية) فى تكوين قيم الوسطية والاعتدال الدينى فى ضوء المتغيرات المجتمعية المعاصرة لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة بدولة الكويت جاءت بدرجة ضعيفة.

2- دور معلمى التربية البدنية ضعيف فى توعية واستيعاب التلاميذ لمفاهيم قيم الوسطية والاعتدال الدينى لدى طلاب المرحلة المتوسطة بدولة الكويت.

3- دور معلمى التربية البدنية ضعيف فى وضع أساليب لتطوير وتنمية الفكر الوسطى لمواجهة الغلو الدينى والفكر المتطرف والتى تعتبر من المتغيرات المجتمعية المعاصرة لدى طلاب المرحلة المتوسطة بدولة الكويت.

4- طلاب المرحلة المتوسطة بدولة الكويت لديهم مستوى ضعيف فى فهم واستيعاب مفاهيم وقيم الوسطية والاعتدال الدينى فى ضوء المتغيرات المجتمعية المعاصرة والمتمثلة فى (الغلو الدينى، الفكر المتطرف).

التوصيات :

1- ضرورة أدراج القيم الإيجابية المتمثلة فى قيم الوسطية والاعتدال الدينى فى منهاج التربية البدنية لدى طلاب المرحلة المتوسطة خاصة وباقى المراحل عامة فى كل من الجوانب الوجدانية والمعرفية والسلوكية فى ظل المتغيرات المجتمعية المعاصرة والمتمثلة فى (الغلو الدينى، الفكر المتطرف).

2- ضرورة استخدام الاستمارة والتى أثبتت صلاحيتها في التعرف درجة مساهمه الممارسة الرياضية فى تكوين قيم الوسطية والاعتدال الدينى فى ضوء المتغيرات المجتمعية المعاصرة لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة بدولة الكويت، للتعرف على اتجاهات الطلاب فى المراحل التعليمية المختلفة الإبتدائية، والثانوية نحو قيم الوسطية والاعتدال الدينى ومستوى التطرف الفكرى.

3- عقد دورات التدريبية والتثقيفية لمعلمى التربية البدني بالمرحل التعليمية المختلفة لتنمية وتعزيز قيم الوسطية والاعتدال الدينى فى مواجهة الفكر المنحرف والمتطرف، ووفقاً لمقتضيات العصر الحديث لدى الطلاب بهذه المراحل.

المراجع :

أولاً: المراجع العربية :

1- **أحمد بن فارس (1998م):** معجم المقاييس اللغوية، بيروت، الطبعة الثانية، دار الفكر.

2- **خليل بن عبد الله الحدري (2012م):** دور المعلم في تفعيل منظومة التربية الإسلامية وأثره في توازن شخصية المتعلم، المملكة العربية السعودية، المؤتمر العلمى الرابع، كلية التربية جامعة أم القرى، 15(1)، http://uqu.edu.sa/news/ar/.

3- **سعيد إسماعيل علي (2007م):** أصول التربية العامة، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان.

4- **سعيد بن فالح المغامسى (2004م):** الوسطية فى الإسلام وأثرها فى تحقيق الأمن، المجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريب، العدد(38)، ص 5 – 80.

5- **عبد الرحمن بن المعلا اللويحق (2002م):** الغلو فى الدين فى حياة المسلمين المعاصرة، بيروت، الطبعة الخامسة، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، ص 32.

6- **على خليل أبو العينين (1988م):** القيم الإسلامية والتربية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، الطبعة السابعة، مكتبة إبراهيم الحلبى.

7- **على محمد الصلابى (1999م):** الوسطية فى القرآن الكريم، عمان، دار النفائس للنشر والتوزيع.

8- فؤاد على العاجز (2007م): دور الجامعة الإسلامية فى تنمية بعض القيم من وجهة نظر طلبتها، مجلة الجامعة الإسلامية، 15(1).

9- فؤاد علي العاجز، عطيه العمري (1999م) : القيم والتربية في عالم متغير، دراسة مقدمة إلى مؤتمر كلية التربية والفنون، والمنعقد في جامعة اليرموك في الفترة من 27-1999/7/29م إربد، الأردن.

10- **ماجد الجلاد (1999م):** النظام القيمى فى ضوء توجيهات التربية الإسلامية، مجلة العلوم التربوية والنفسية، (32).

11- **ماجد عرسان الكيلانى (2009م):** فلسفة التربية الإسلامية - دراسة مقارنة بالفلسفات التربوية المعاصرة، عمان، الطبعة الأولى، دار الفتح للدراسات والنشر.

12- **مرزوق بن صنيتان بن تنباك (1431هـ):** موسوعة القيم ومكارم الأخلاق العربية والإسلامية، الوسطية (51) ،الرياض، دار رواح للنشر والتوزيع.

13- **محمد بن مطلق الشمري (2012م):** ممارسة الأنشطة غير الصفية في السنة النبوية المطهرة ودورها في تعزيز الوسطية والاعتدال، المملكة العربية السعودية، المؤتمر العلمى الرابع، بكلية التربية جامعة أم القرى، 15(1)، http://uqu.edu.sa/news/ar/.

14- **محمد بن مكرم ابن منظور (1990م):** لسان العرب، بيروت، الطبعة الأولى، دار الفكر، ج7.

15-وهبة الزحيلي (2005م): إذا اختل ميزان الحق والعدل والتوسط في الأمور، مجلة الوعي الاسلامي، العدد 481، وزارة الأوقاف والشئون الاسلامية الكويت.

ثانياً: الشبكة الدولية للمعلومات :

16- http://www.wasatyea.net

17- http://www.keefah.org/ar/news-.htm